

الملخص العربي

يعتبر العلاج الكيميائي واحداً من أهم طرق علاج السرطان وقد استخدم بمفرده أو مصاحباً لبعض الطرق الأخرى بالغاً في كلا من معدل الشفاء وطول فترة التعايش مع مرض السرطان. إلا أن العلاج الكيميائي يسبب الكثير من الآثار الجانبية التي تؤثر على مظاهر حياة المريض كلها. ويعانى العديد من الأشخاص المعالجين بالعلاج الكيميائي للعديد من التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية المصاحبة للعلاج وهذا يعوق المريض من مواجهة احتياجاته الأساسية كما تؤدي إلى عدم مقدرة الشخص على القيام بالعناية الذاتية لنفسه.

ولهذا فإن إقامة حياة أفضل لمرضى السرطان تحت العلاج الكيميائي يعني الوصول إلى أعلى درجة من الرضا والتكيف للشخص في ظل الظروف الحياتية الموجودة التي تتضمن الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية والروحية ، لذلك فإنه من المقنع أن تعتبر مقاييس العناية الصحية تتضمن هدفين وهما إطالة العمر وتحسين نوعية الحياة.

هدف البحث:

تصميم وتنفيذ برنامج تعليمي وتقييم فاعليته علي مرض السرطان تحت العلاج الكيميائي وكذلك تقييم تأثيره علي نوعية حياة المرضى.

وقد تضمنت هذه الدراسة على عدة افتراضات وهي :-

- ١- القدرة على تحسين القدرة الجسدية علي أداء الأنشطة الحياتية للمرضى المشاركين في الدراسة بعد تلقى البرنامج التثقيفي.
- ٢- تقليل حدة الآثار الجانبية المتعلقة بالعلاج الكيميائي.
- ٣- القدرة على تحسين القدرة النفسية والاجتماعية والروحية علي التغلب علي مضاعفات العلاج الكيميائي.

عينة البحث :

شملت عينة البحث على (٥٠) مريض السرطان تحت العلاج الكيميائي منهم ٣١ من الاناث و ١٩ من الذكور، و ٦٦% من المرضى أعمارهم تتراوح ما بين ١٨ - ٤٤ سنة ، و كذلك ٧٤% متزوجون و ٤٤% غير قادرين على القراءة وتتصف العينة بصفات معينة كلها من مرضي السرطان الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة قادرين علي المشاركة الذهنية وفي بداية جلسات العلاج الكيميائي ولا يعانون من أمراض مزمنة أخرى.

الأدوات المستخدمة :

تتكون الأدوات المستخدمة في تجميع المعلومات من:

١- الآداه الأولى: وتتكون من ثلاثة اجزاء:

- أ- إستمارة إستبيان مقابلة شخصية تشمل البيانات الإجتماعية مثل الإسم - العمر - الحالة الإجتماعية ودرجة التعليم وعدد افراد الاسرة التي يعولها المريض.
- ب- استمارة خاصة بالبيانات الطبية وتقيم الأعراض الجانبية للعلاج الكيميائي بالاضافة الى نتائج الابحاث المعملية التي أخذت من ملف المريض الطبى.
- ت- إستمارة إستبيان لتقييم معلومات المرضى عن مرض السرطان والعلاج الكيميائي وكذلك المضاعفات الناتجة عنه وأيضاً كيف يتم تخفيف هذه المضاعفات.

٢-الأداة الثانية: مقياس نوعية الحياه:

ويستخدم هذا المقياس لمعرفة جودة نوعية الحياه ويتكون من أربع أبعاد وهما الجسماني والنفسي والإجتماعي والروحاني.

٣- الأداة الثالثة: مقياس كارنوفسكي لقياس مدي قدرة المريض علي القيام بنشاطات حياته اليومية.

٤- الأداة الرابعة: تصميم برنامج تعليمي لمرضي السرطان تحت العلاج الكيميائي

الهدف الرئيس من هذا البرنامج هو تحسين نوعية الحياه لديهم وزيادة القدرة علي التكيف مع الآثار الجانبية للعلاج ويتكون البرنامج من جزئين، جزء نظري والآخر عملي والجزء الأول يشمل معلومات عن مرض السرطان والعلاج الكيميائي والآثار الجانبية له وطرق التغلب والعلاج لهذه الآثار الجانبية. الجزء الثاني يتضمن المهارات التي يكتسبها المريض للتغلب علي هذه الآثار الجانبية.

طريقة البحث:

تم مقابلة كل مريض على حدي ما لا يقل عن خمسة جلسات وكانت مدة المقابلة من ٣٠-٤٥ دقيقة وجمعت بيانات هذه الدراسة فى فترة ١٠ شهور.

نتائج البحث:

قد أسفرت نتائج البحث عن ما يلي:

- ١- غالبية المرضى المشتركين فى الدراسة يتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٤٤ سنة واغلبهم من الاناث ومعظمهم متزوجون وغير متعلمون وحوالى النصف لا يعملون.
- ٢- بالنسبة للبيانات الطبية حوالى الثلث من المشتركين فى الدراسة يعالجون من سرطان الثدي، والثلث الآخر من الأورام الليمفاوية، بينما معظم المشتركين فى الدراسة يتلقون جلسات علاجية ما بين ٢-٦ جلسات علاجية.
- ٣- اسفرت نتائج البحث عن نقص فى معلومات المرضى عن مرض السرطان والعلاج الكيميائى، الاثار الجانبية المرتبطة بتوكذلك كيفية التغلب عليها. ووجدت اختلافات ذات دلالة احصائية بين معلومات المريض قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- ٤- معظم المرضى لديهم قلة فى كفاءة الحياة بالنسبة للحالة العضوية والنفسية والاجتماعية والرحانية قبل البرنامج، بينما بعد تطبيق البرنامج بشهر فقد وجد تحسن طفيف فى جميع النواحي بالنسبة لكفاءة الحياة ، اما بعد البرنامج بثلاث اشهر وجد تحسن واضح فى كفاءة الحيلة بالنسبة للمرضى.

توصيات البحث :

- ١- اعتماد على النتائج التى ظهرت خلال الدراسة فقد أسفرت هذه النتائج عن بعض التوصيات
- ١- استخدام برنامج تثقيفى لجميع مرضى السرطان تحت العلاج الكيميائى والعيادات الخارجية للأورام.
- ٢- تشجيع عمل برنامج تدريبي وتعليمي مستمر للعاملين مع مرضى السرطان تحت العلاج الكيميائى عن كيفية التعامل معهم واعطائهم معلومات كافية عن العلاج وأثاره الجانبية وكيفية التغلب عليها وكذلك كيفية التعايش مع المرض.
- ٣- القيام بعمل دورات تثقيفية للمرضى قبل العلاج الكيميائى لتزويدهم بالمعلومات الخاصة بالعلاج الكيميائى وتأثيره والآثار الجانبية المترتبة عليه.
- ٤- مراعاة الحلة النفسية للمرضى الذين هم على برنامج العلاج الكيميائى من جانب العامة والعاملين معهم من الفريق الصحى.
- ٥- عمل كتيبات ارشادية مصورة للمرضى لجميع وحدات علاج الأورام تحتوى على معلومات حول العلاج واهميته وطرق اعطاءه وأثاره الجانبية وكيفية التعامل معها .
- ٦- نظرا للتطور فى مجال الانترنت يوصى بوضع الكتيب على مستوى الانترنت .
- ٧- البرنامج التثقيفى يجب ان يقدم على انه جزء من الخدمة الصحية التى تقدم للمريض.

٨- يجب تدريب فريق التمريض الذى يتعامل مع المريض تحت العلاج الكيميائى على تطبيق البرنامج التثقيفى .

الدراسات المقترحة:

- ١- عمل ابحاث مستقبلية لدراسة تأثير الأمراض المزمنة مثل السكر وارتفاع ضغط الدم على المريض تحت العلاج الكيميائى.
- ٢- عمل برنامج تدريبى للمرضات القائمات بالرعاية الطبية لمرضى العلاج الكيميائى عن التدخل التمريض لمرضى العلاج الكيميائى.